

الصوارم المهرقة

[292] كعلی علیه السلام ان يتبع آثارهم ویقتفی طرائقهم فتأمل وانصف. 95 - قال:

واخرج أبو ذر الهروي والدارقطني من طرق ان بعضهم مر بنفر یسبون الشیخین فآخبر علیا وقال لولا انهم یرون انک تضمّر ما اعلنوا ما اجتراوا علی ذلك فقال علی اعوذ بالله رحمهم (1) ثم نهض واخذ بید ذلك المخبّر وادخله المسجد فصعد المنبر ثم قبض علی لحیته وهی بیضاء فجعلت دمّوعه تتحادر علی لحیته وجعل ينظر البقاع حتّى اجتمع الناس ثم خطب خطبة بلیغة من جملتها " ما بال اقوام یذكرون اخوی رسول الله صلعم ووزیریّه وصاحبیه وسیدی قریش وابوی المسلمین وانا برئ مما یذكرون، وعلیه معاقب، صحبا رسول الله صلى الله علیه وآله بالجد والوفاء والجد فی أمر الله تعالى یامران وینهیان ویقضیان ویعاقبان لا یرى رسول الله صلى الله علیه وآله کرایهما رایا ولا یحب کحبهما حبا لما یرى من عزمهما فی أمر الله فقبط وهو عنهما راض والمسلمون راضون فما تجاوزا فی امرهما وسیرتهما رای رسول الله صلى الله علیه وآله وایه فی حیاته وبعد موته فقبطا علی ذلك رحمهم الله تعالى فوالذی فلق الحبة وبرأ النسمة لا یحبهما إلا مؤمن فاضل، ولا یبغضهما ویخالفهما إلا شقی مارق، وحبهما قرابة وبغضهما مروق ثم ذکر أمر النبی صلعم لابی بکر بالصلوة وهو یرى مکان علی ثم ذکر ایضا انه بايع أبا بکر ثم ذکر استخلاف أبی بکر لعمر ثم قال الا ولا یبلغنی عن أحد انه یبغضهما إلا جلدته حد المفتری، وفی رواية ما اجتراوا علی ذلك أي سب الشیخین الا وهم یرون انک موافق لهم منهم عبد الله بن سبا وكان اول من اظهر ذلك لهما فقال علی معاذ الله ان اضمر لهما ذلك لعن الله من اضمر لهما الا الحسن الجمیل وستری ذلك ان شاء الله ثم ارسل الی ابن سبا فسیره الی المدائن وقال لا تساکنی فی بلدة ابدا قال الائمة وكان ابن سبا هذا یهودیا فاطهر الاسلام وكان _____ (1) هذه الكلمة فی النسخة المطبوعة من الصواعق بصیغة التثنية بخلاف نسخة المصنف كما یعلم من هنا ومن الجواب أيضا كما سیجئ